

«في المدح والمجاء والفخر والاستعظام»

للحطينة:

نحن إذا ما الخيلُ جاءت كأنها جرادٌ زفت اعجازةَ الريحِ مُنتشر^(٦٨)

* * * * *

وللبحتري:

لأرأسك في أعداء دولتهم أضحت طرائق شتى بينهم قنندا

وقال:

أحسنُ كافناكم عن صنعة أبفنا، فلا التقصيرُ منّا، ولا الكفرُ
منقوشةً نقش الدناير يتنقى لها اللفظُ مختاراً، كما يتنقى التبرُ
بيتُ أمام الريح منها طبيعة وغدوتها شهر، وزوختها شهر^(٦٩)

وقال من قصيدة في مدح المتوكل على الله:

من لم يُحْكَمْ النَّصْحُ مِنْ قَلْبِهِ فما له في دينه من خلق^(٧٠)
سلم لنا، يسلم لنا عزُّنا، وأبق، فإن الخير ما عشت بابق

^(٦٨) سورة (القمر) آية (٧): (.. يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر).

^(٦٩) سورة (سبا) آية (١٢): (.. ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر).

^(٧٠) سورة (البقرة) آية (١٠٢): (.. ماله في الآخرة من خلاق..) وآية (٢٠٠): (وماله في خرة من خلاق).